فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الإثنين 2023/4/17 العدد : 6112

الخبر الرئيسي

الاحتلال يعتدي ويقمع المسيحيين المحتفلين بـ"سبت النور" في القدس

... ص 3

أبرز العناوين

أبو مرزوق: حماس ليست جزءاً من أي محور سياسي أو عسكري

غالانت يهدد: سنواصل هجماتنا على جميع الجبهات

هآرتس: حماس تعزز حضورها عربياً والسلطة تضعف أكثر

عشية يوم الأسير..الاحتلال يواصل اعتقال 4,900 أسير بينهم 31 أسيرة

التوافق والتدافع بين الصهيونية العلمانية والصهيونية الدينية (1)... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: القدس خط أحمر ولن نقبل بالاعتداء على المصلين في الأقصى والقيامة	4
3.	المجلس الوطني بمناسبة يوم الأسير: قضية أسرانا ستبقى على رأس الأولويات الوطنية	4
4.	بحر يدعو الحكومات العربية والإسلامية لاتخاذ موقف لنصرة الأسرى الفلسطينيين	5
5.	والد المطارد المعتقل "مصعب اشتية" يطالب السلطة بالإفراج الفوري عن نجله	5
	المقاومة:	
6.	أبو مرزوق: حماس ليست جزءاً من أي محور سياسي أو عسكري	5
7.	هنية: ليس أمام الشعب الفلسطيني إلا الصمود والمواجهة	6
8.	"عربي21": إرجاء زيارة قيادة حركة حماس إلى السعودية لأداء مناسك العمرة	6
9.	هآرتس: حماس تعزز حضورها عربيًا والسلطة تضعف أكثر	7
10.	تكريم 100 قسامي يسردون القرآن غيباً في جلسة واحدة	7
11.	في الذكرى الـ35 لاستشهاد خليل الوزير: 3 آلاف إسرائيلي شاركوا باغتياله	8
12.	العالول يدعو إلى عدم الانجرار خلف محاولات تأجيج الصراع الداخليّ	8
13.	فتح في يوم الأسير: تحرير الأسرى أولوية لدى الحركة وقيادتها	9
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	نتنياهو: واشنطن "أفضل حليف" لـ"إسرائيل"	9
15.	غالانت يهدد: سنواصل هجماتنا على جميع الجبهات	10
16.	"هآرتس": "إسرائيل" لا تزال تواجه خطر اندلاع مواجهة على عدة جبهات	10
17.	تجدد التظاهرات ضدّ حكومة نتنياهو للأسبوع الخامس عشر	11
18.	حزب العمل الإسرائيلي ينسحب من الحوار حول خطة الحكومة ضدّ القضاء	11
19.	شركة "موديز" تخفض تدريج "إسرائيل" الائتماني من "إيجابي إلى مستقر"	12
20.	الجيش الإسرائيلي يحبط تهريب أسلحة للضفة الغربية	13
21.	هجوم سيبراني يستهدف نظام رقابة الحدود في مطار اللد	13
22.	وثيقة أمريكية مسربة: نتنياهو يريد مهاجمة إيران لكن قوته ضعفت	14
23.	استطلاع جديد: غانتس يزداد قوّة واستمرار تراجُع الليكود ونتنياهو	15

	الأرض، الشعب:	
24.	**عشية يوم الأسير..الاحتلال يواصل اعتقال 4,900 أسير بينهم 31 أسيرة**	17
25.	**"فلسطينيو الخارج": الاعتداء على كنيسة القيامة امتداد للاعتداء على المسجد الأقصى**	17
26.	**المستوطنون ينفذون اعتداءات جديدة والاحتلال يشنّ حملة اعتقالات واسعة**	17
27.	**تفاقم مستوى العنف في الداخل الفلسطيني**	18
	الأردن:	
28.	**الأردن: دفعنا أثماناً باهظة في الدفاع عن القضية الفلسطينية**	18
	عربي، إسلامي:	
29.	**الرئيس الإيراني: دعم الشعب الفلسطيني قاسم مشترك بين جميع الدول الإسلامية**	18
30.	**أبناء مجدل شمس يتظاهرون ضد مخطط إسرائيلي يستهدف أراضيهم**	19
	حوارات ومقالات	
31.	**التوافق والتدافع بين الصهيونية العلمانية والصهيونية الدينية (1)**... أ. د. محسن محمد صالح	19
32.	**أزمة الاحتلال في مواجهة حرب متعدّدة الساحات**... محمود مرداوي	23
33.	**"إسرائيل" في الملعب الإقليمي الجديد.. بين مكانتها الدولية وقبول الواقع**... ميخائيل هراري	26
	كاريكاتير:	27

* * *

١. الاحتلال يعتدي ويقمع المسيحيين المحتفلين بـ"سبت النور" في القدس

القدس– "الأيام": قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر امس [السبت]، أبناء الطوائف المسيحية التي تسير وفق التقويم الشرقي والحجاج الأجانب الذين كانوا يحاولون الوصول إلى كنيسة القيامة والبلدة القديمة في القدس للاحتفال بـ"سبت النور"، بعدما حاولوا اجتياز عشرات السواتر الحديدية التي أقامتها شرطة الاحتلال في ساحة الكنيسة وعلى جميع محاور الطرق في البلدة القديمة من القدس.

وأقامت شرطة الاحتلال عشرات الحواجز الحديدية في الطرق المؤدية الى كنيسة القيامة ومنعت آلاف المسيحيين بمن فيهم المحليون والأجانب من الوصول الى الكنيسة، حيث أقيمت الاحتفالات عشية عيد الفصح الذي تحتفل به هذه الطوائف اليوم.

وشوهد عناصر شرطة الاحتلال وهم يعتدون على مسيحيين أجانب أثناء محاولتهم الوصول الى الكنيسة للمشاركة في الاحتفالات. وكان آلاف المسيحيين المحليين والأجانب وصلوا الى مدينة القدس المحتلة للمشاركة في الاحتفالات قبل أن تمنع شرطة الاحتلال أعداد كبيرة منهم من الوصول الى الكنيسة.

الأيام، رام الله، 2023/4/16

٢. عباس: القدس خط أحمر ولن نقبل بالاعتداء على المصلين في الأقصى والقيامة

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن القدس خط أحمر ولن نقبل بالاعتداء على المصلين في الأقصى والقيامة، داعياً أبناء شعبنا للوقوف صفاً واحداً لمواجهة التحديات المحدقة بقضيتنا وأرضنا ومقدساتنا. جاء ذلك، خلال تنظيمه إفطاراً رمضانياً لمختلف شرائح أبناء شعبنا الفلسطيني، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله. وقال: إن ما شاهدناه اليوم من اعتداءات على أبناء شعبنا المحتفلين بـ"سبت النور" في كنيسة القيامة في القدس المحتلة، والتي سبقها الاعتداءات على المصلين في المسجد الأقصى واستباحة باحاته، أمر مدان ومرفوض، ويكشف زيف الاحتلال الذي يدعي السماح بحرية العبادة في الأماكن المقدسة.

وأكد أن القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية خط أحمر، ولن نقبل بالاعتداء على المصلين في الأقصى والقيامة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/15

٣. المجلس الوطني بمناسبة يوم الأسير: قضية أسرانا ستبقى على رأس الأولويات الوطنية

القدس: قال المجلس الوطني الفلسطيني، إن قضية أسرانا ستبقى على رأس الأولويات الوطنية، ولن ندخر جهدا أو وسيلة، ولن يهدأ لنا بال حتى تبييض المعتقلات الإسرائيلية من آخر أسرانا مهما بلغت التضحيات والضغوطات. وأضاف المجلس في بيان صادر عنه بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، أن قضية الأسرى الفلسطينيين تعد من أكبر القضايا الإنسانية في العصر الحديث، خاصة أن أكثر من ربع الشعب الفلسطيني قد دخل السجون على مدار سنوات الصراع الطويلة مع الاحتلال الإسرائيلي المجرم، إذ يقدر عدد حالات الاعتقال في صفوف الشعب الفلسطيني منذ عام 1948، حوالي مليون حالة من أبناء الشعب الفلسطيني في واحدة من أكبر عمليات الاعتقال التي شهدها التاريخ المعاصر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/16

٤. بحر يدعو الحكومات العربية والإسلامية لاتخاذ موقف لنصرة الأسرى الفلسطينيين

غزة: طالب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة أحمد بحر، خلال كلمته في جلسة المجلس بمناسبة ذكرى يوم الأسير، الأحد، الحكومات العربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف لإجبار المنظمات الدولية والأممية على وضع آليات تنفيذية لتجسيد نصوص المبادئ والاتفاقيات الدولية الخاصة بالأسرى. وأضاف: "شعبنا ومقاومتنا أثبتوا أن الأسرى خط أحمر، وأنهم ليسوا لوحدهم، وأن الساحات والجبهات التي تلاحمت مؤخراً للدفاع عن الأقصى لن تتأخر لنصرتهم والدفاع عن قضيتهم. كما أعلن بحر عن "استعداد المجلس التشريعي للتعاون مع كل الجهات المعنية، من أجل الإفراج عن الأسرى، قائلاً: "أرسلنا رسائل عدة إلى الجهات البرلمانية والمنظمات الدولية ومطالبتهم بتحمل مسئولياتهم تجاه قضية الأسرى ودعمهم وإسنادهم في مختلف المحافل الدولية".

قدس برس، 2023/4/15

٥. والد المطارد المعتقل "مصعب اشتية" يطالب السلطة بالإفراج الفوري عن نجله

نابلس: طالب عاكف اشتيه، أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، بالإفراج الفوري عن نجله مصعب المعتقل لديها، قائلاً: إنه يعاني من أمراض عديدة. وأوضح في تصريح صحفي تابعته "قدس برس" يوم السبت، أن مصعب كان يعاني من أمراض وهو في "سجن أريحا"، ونقل إلى مستشفى الاستشاري برام الله، وسط الضفة الغربية، قبل حوالي ثلاثة شهور. ورغم صدور قرارات قضائية بالإفراج عنه، تواصل أجهزة السلطة في رام الله، اعتقال المطارد مصعب اشتية، لليوم 209 على التوالي.

قدس برس، 2023/4/15

٦. أبو مرزوق: حماس ليست جزءاً من أي محور سياسي أو عسكري

نفى عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، السبت، أن تكون الحركة جزءا من أي محور سياسي أو عسكري. وقال أبو مرزوق عبر حسابه على تويتر، "نحن حركة مقاومة إسلامية، ونسعى لعلاقات مع كل القوى الحية في المنطقة والعالم، وليس لنا عداء مع أي مكون، سوى العدو الصهيوني". وتابع أبو مرزوق: "نشكر كل من يقف معنا مساعدا ومعينا، وليس هناك من علاقة مع أي طرف على حساب طرف آخر".

الجزيرة.نت، 2023/4/15

٧. هنية: ليس أمام الشعب الفلسطيني إلا الصمود والمواجهة

الدوحة: أكد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، أن الشعب الفلسطيني ليس أمامه سوى الاستمرار في الصمود والمواجهة والمقاومة بكل أشكالها حتى طرد الاحتلال. وأوضح هنية، أن مشكلة الشعب الفلسطيني هي مع جميع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وليس الحكومة الحالية فقط على تطرفها، معتبرًا أن الاختلاف بين الحالية وسابقاتها هو في درجة الإجرام والعنصرية والتطرف.

جاء ذلك لقاء وإفطار رمضاني نظمته قيادة حركة "حماس" اليوم السبت، في العاصمة القطرية الدوحة، استضافت فيه نحو 30 سفيرًا وممثلا للدول العربية والإسلامية وعدد من الدول الأجنبية الصديقة، وشارك فيه أيضًا عدد من وزراء ونواب وأعضاء مجلس شورى قطر.

وأشار هنية إلى أنه لا يمكن لشعب تحت الاحتلال أن يتحرر إلّا بالوحدة، مجددًا استعداد الحركة لتقديم كل ما يلزم لإنجازها. وبيّن أن "حماس" تسير في ثلاثة مسارات لمواجهة التطورات والتعامل مع التحولات الاستراتيجية على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي؛ وهي الاستعداد الدائم للمواجهة، وبناء وحدة وطنية حقيقية، وتعزيز التنسيق والتشاور مع المحيط العربي والإسلامي وأحرار العالم.

قدس برس، 2023/4/15

٨. "عربي21": إرجاء زيارة قيادة حركة حماس إلى السعودية لأداء مناسك العمرة

علمت "عربي21" أن السعودية أرجت زيارة حركة حماس إلى المملكة لإداء مناسك العمرة، وذلك بعد الموافقة بشأنها. وأكد مصدر لـ"عربي21"، أن زيارة وفد قيادي من حركة حماس يترأسه رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، تم إرجاؤها إلى إشعار آخر، دون توضيح الأسباب أو موعد محدد لها.

لكن قرار إرجاء الزيارة، يأتي في الوقت الذي يصل فيه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى السعودية للقاء الملك سلمان وولي عهد محمد بن سلمان.

وكانت مصادر أكدت لـ"عربي21"، أن وفدا من الحركة يضم رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، ورئيس إقليم الخارج خالد مشعل، وأعضاء المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، وخليل الحية، وزاهر جبارين، كان يعتزم زيارة السعودية لأداء مناسك العمرة الاثنين. ولم يصدر عن حركة حماس أو السلطات السعودية أي تعليق بشأن الزيارة.

موقع عربي21، 2023/4/16

٩. هآرتس: حماس تعزز حضورها عربياً والسلطة تضعف أكثر

ترجمة خاصة: قالت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الإثنين، إن حركة "حماس"، تنتهز الفرص التي تتاح لها، لتعزز حضورها وموقعها في المنطقة وخارجها، في وقت تتراجع فيه السلطة الفلسطينية وتضعف أكثر. وأشارت الصحيفة إلى الزيارة المرتقبة لوفد قيادي من المكتب السياسي لحركة "حماس"، برئاسة إسماعيل هنية وخالد مشعل وقيادات أخرى، إلى السعودية، والتي اعتبرها مسؤول كبير في الحركة خلال حديثه للصحيفة العبرية بأنها نافذة لفرص تحسين العلاقات مع المملكة، على الرغم من وصفه بأن الزيارة بالأساس "دينية". ووفقًا لذات المصدر، فإن السعودية وافقت على السماح لقيادة حماس بأداء مناسك العمرة، مشيرًا في ذات الوقت إلى أنها تكتسب أهمية سياسية رغم أنها زيارة ذات طبيعة دينية. وأشارت الصحيفة، إلى أن الزيارة لم تتم بدون موافقة القصر الملكي في الرياض وأجهزة المخابرات في المملكة.

وقال مصدر قيادي من حماس للصحيفة العبرية، إن "الانفتاح مع السعوديين مهم للغاية والتنظيم يشعر بالارتياح لرياح التغيير في الشرق الأوسط، لكن الحذر هنا مطلوب .. حماس تحاول تجنب تضارب مصالحها مع مصالح الدول الأخرى، وهناك ارتياب مصري من العلاقة مع إيران وتركيا، في حين أن السعودية لها مصالح مختلفة تمامًا عن مصالح طهران وأنقرة، ولكل دولة خريطة مصالح خاصة، وفي خضم كل هذا تريد حماس أن تكون منفتحة وشريكًا للجميع".

وتشير الصحيفة إلى زيارة الرئيس محمود عباس، المقررة اليوم إلى السعودية بدعوة من العاهل سلمان بن عبدالعزيز، لتناول وجبة إفطار طعام رمضاني. ونقلت عن مصادر في السلطة الفلسطينية أنه لن يعقد أي لقاء بين الرئيس عباس، وإسماعيل هنية. واعترف مسؤولون في السلطة الفلسطينية – كما تقول الصحيفة – بأن قيادتها ليست لاعبًا مهمًا في التطورات بالمنطقة. وقال مسؤول في حركة "فتح"، "من المشكوك فيه أنه في نهاية شهر رمضان وبعد عيد الفطر سوف يتحرك شيء في اتجاه إيجابي، والعكس صحيح".

القدس، القدس، 2023/4/17

١٠. تكريم 100 قسامي يسردون القرآن غيباً في جلسة واحدة

اختتمت كتائب القسام، مشروع "جند القرآن طليعة الفرسان" لسرد القرآن الكريم غيباً على جلسة واحدة. وحملت شهادات تكريم المجاهدين الحافظين توقيع قائد هيئة الأركان محمد الضيف. وأكدت الكتائب أن فلسطين لن تحرّر إلا بالقرآن، مضيفةً "سرد القرآن الكريم من الصدور لا من السطور، لنشفي به صدور قوم مومنين في ميادين القتال وعند الزحف والفتح المبين". وظهر في مقطع الفيديو

الذي نشره القسام على موقعه الالكتروني، وأتمَّ 100 مجاهد حافظ سرد القرآن الكريم كاملاً على جلسة واحدة، وذلك خلال مشروع "جند القرآن طليعة الفرسان"، الذي أطلقتها دائرة التعبئة والتوجيه في كتائب القسام ضمن جهود مبذولة للنهوض بالحالة الإيمانية، وإيماناً منها أن الأقصى لن يتحرَّر إلا بالقرآن.

فلسطين أون لاين، 2023/4/16

١١. في الذكرى الـ35 لاستشهاد خليل الوزير: 3 آلاف إسرائيلي شاركوا باغتياله

الناصرة– "القدس العربي": وافق اليوم [أمس] الأحد الذكرى السنوية الخامسة والثلاثون لاغتيال القيادي الفلسطيني الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) داخل بيته في تونس، في عملية واسعة بمشاركة مئات الجنود والموظفين، ومصادقة رئيس حكومة الاحتلال الراحل إسحق شامير، بهدف محاولة إسكات الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت قبل عام من الاغتيال. وكانت القناة العبرية 13 قد كشفت، قبل ثلاث سنوات، بعض التفاصيل الجديدة الخاصة بجريمة اغتيال الوزير، وشكّكت بجدواها بالنسبة لإسرائيل..

في المقابل، فإن معد ومحرر المسلسل الوثائقي الصحافي الإسرائيلي ألون بن دافيد، محرر الشؤون العسكرية في القناة 13، وضمن تساؤله بالأساس عن جدوى العملية لا عن مدى أخلاقيتها، قال إن الولايات المتحدة كانت على صلة مع أبو جهاد وقتها، وإنه تم تداول أفكار معها لتسوية الصراع، لا سيما أنه كان رجلاً قوياً متنفذاً وقادراً على اتخاذ قرارات تاريخية إلى جانب الرئيس ياسر عرفات. وجاء في التحقيق أن 3000 شخص شاركوا في عملية الاغتيال، بين التحضير والتنسيق والتنفيذ، إضافة الى خمس سفن حربية، وسفينة تحمل طائرات مروحية وتشكيلات من الكوماندوز ووحدات من الموساد ومن الوحدات الخاصة في الجيش والمخابرات. وحينما سئل رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود براك عن معنى تجنيد ثلاثة آلاف شخص لقتل شخص واحد، قال إن أبو جهاد ليس رجلاً عادياً. براك نفسه الذي قال مرة لو كنت فلسطينياً لصرت فدائياً.

القدس العربي، لندن، 2023/4/16

١٢. العالول يدعو إلى عدم الانجرار خلف محاولات تأجيج الصراع الداخليّ

رام الله: قال نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، "إنّ القدس عصيّةٌ على المؤامرات التي تستهدف هويتها"، عازيًا ذلك إلى صمود المقدسيين وإرادتهم، مؤكدًا أنّ القيادة الفلسطينيّة لن تألو جهدا في الدفاع عن القدس باعتبارها العاصمة الأبديّة لدولة فلسطين. جاء ذلك خلال إفطارًا

رمضانيًّا، أقامته حركة "فتح" إقليم القدس، يوم الأحد، بمشاركة شخصيّات وطنيّة ودينيّة وقادة الأجهزة الأمنيّة. ودعا العالول، إلى عدم الانجرار خلف محاولات تأجيج الصراع الداخليّ؛ من خلال استغلال المقدسات في صراعات ثانويّة لا علاقة لها بالقضايا الوطنيّة. من جانبه، أكّد نائب رئيس إقليم حركة "فتح" في القدس، عادل أبو زنيد، أنّ القدس تجابه تهديدا مصيريًّا لطمس هويتها الإسلاميّة والعربيّة والفلسطينيّة، مضيفا أنّ شعبنا سيدافع عن مقدساته وعاصمته الأبديّة، داعيًا إلى رفض كافة محاولات افتعال الأزمات الداخليّة؛ عبر استغلال الأماكن المقدسة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/16

١٣. فتح في يوم الأسير: تحرير الأسرى أولوية لدى الحركة وقيادتها

رام الله: قالت حركة "فتح"، إنّ قضيّة تحرير الأسرى والأسيرات في معتقلات الاحتلال الإسرائيليّ، هي أولويّة لا تتقدمها أولويّة أخرى لدى الحركة وقيادتها، وهو الموقف الذي عبّر عنه الرئيس محمود عبّاس، برفضه المساومة على حقوق ذوي الشهداء والأسرى. وأضافت "فتح" في بيان لمناسبة يوم الأسير الفلسطينيّ، أنّ هذا اليوم يأتي بعد انتصار أسرانا في معركتهم ضد الاحتلال وقوانينه الفاشيّة؛ عبر تلاحمهم في صراع الإرادات مع الاحتلال الذي يمارس أعتى أساليب الإرهاب والقمع، المتمثلة؛ بالاغتيال الطبيّ للأسرى المرضى، وإجراءات العزل والتنقل، والحرمان من الزيارات وتواصل الأسرى مع ذويهم، في انتهاك لكافة القوانين والاتفاقات ذات الصلة، ومنها؛ اتفاقية جنيف الرابعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/17

١٤. نتنياهو: واشنطن "أفضل حليف" لـ"إسرائيل"

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم (الأحد)، أن الولايات المتحدة لا تزال «أفضل حليف» لبلاده، رغم تسريب وثائق أميركية سرية قلَّلت من شأن تل أبيب، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وأكد نتنياهو في حديث لقناة «إن بي سي» الأميركية أن كل هذا ناتج عن «سوء فهم. الحقيقة أن مستشار جهاز الموساد القانوني قال إن أعضاء (الموساد) غير القياديين يمكنهم، بموجب القانون الإسرائيلي، المشاركة في الاحتجاجات، ولكن ليس كبار المسؤولين»، وهو ما يفسر برأيه مضمون

الوثيقة الأميركية. وأشار إلى أن جهاز الاستخبارات لا يعاديه، وعلى العكس يعمل معه «يداً بيد لضمان أمن البلاد».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/16

١٥. غالانت يهدد: سنواصل هجماتنا على جميع الجبهات

هدد وزير الجيش الإسرائيلي يؤاف غالانت، مساء الأحد، بأن تواصل قواته هجماتها على جميع الجبهات. وأكد غالانت في خطاب له خلال حفل لإحياء ذكرى قتلى من قواته، أنها نفذت مؤخرًا سلسلة عمليات سرية وعلنية، وستواصل ذلك، سواء من خلال هجمات على الحدود أو ما ورائها، أو بعيدًا عنها. وأشار إلى أن قواته ستواصل العمل لمنع إيران من ترسيخ نفسها على الجبهة الشمالية، كما ستواصل منعها من إيصال الأسلحة لأي من الجبهات ومنها الضفة وقطاع غزة.

القدس، القدس، 2023/4/16

١٦. "هآرتس": "إسرائيل" لا تزال تواجه خطر اندلاع مواجهة على عدة جبهات

قالت صحيفة هآرتس العبرية، الأحد، إنه على الرغم من الهدوء النسبي في الأيام القليلة الماضية، لا تزال إسرائيل تواجه خطر اندلاع مواجهة على عدة جبهات.

وبحسب الصحيفة، فإن إسرائيل تحاول أن ينتهي شهر رمضان بدون وقوع حوادث قد تؤدي لتصعيد من جديد، مشيرةً إلى أنها تحاول تجنب المزيد من الأخطاء في المسجد الأقصى، والتي من الممكن أن تشعل النار في القدس والضفة وجبهات أخرى.

وأشارت غلى أن هذه المحاولات من إسرائيل تأتي بعد اقتحام شرطتها بشكل عنيف للمسجد الأقصى، ما تسبب بإشعال الأوضاع على عدة جبهات قبل 10 أيام.

ولفتت إلى أنه بالرغم من التنبيهات الاستخباراتية المختلفة والاستنفار العالي، إلا أن يوم الجمعة الماضي مر بهدوء ولم تكن هناك محاولات لإطلاق صواريخ أو أي طائرات مسيرة كما كانت التقديرات الأمنية، لافتةً إلى الهجوم الالكتروني ضد مواقع الكترونية إسرائيلية بدون أن يتسبب بأي ضرر حقيقي.

القدس، القدس، 2023/4/16

١٧. تجدد التظاهرات ضدّ حكومة نتنياهو للأسبوع الخامس عشر

تجددت، مساء يوم السبت، التظاهرات ضد حكومة بنيامين نتنياهو وخطتها لإضعاف جهاز القضاء وتقويض "المحكمة العليا"، للأسبوع الخامس عشر على التوالي.

وتظاهر عشرات الآلاف في تل أبيب والعديد من المفارق والبلدات ضد حكومة نتنياهو وخطة إضعاف القضاء وتقويض صلاحيات المحكمة العليا، ونُظمت المظاهرة المركزية في شارع "كابلان" بتل أبيب، وفي نتانيا نظمت مظاهرة ضد إضعاف القضاء.

ودفعت الشرطة بقوات معززة إلى نتانيا لمنع وقوع أحداث عنف على وقع المظاهرتين المضادتين.

وتظاهر الآلاف في حيفا وعلى شارع 65 في مفرق "كركور"، كما نظمت مظاهرة أمام منزل وزير القضاء، ياريف ليفين، في موديعين، وأعلنت الشرطة الإسرائيلية عن إغلاق العديد من الشوارع أمام حركة السير تزامنا مع الاحتجاجات.

القدس، القدس، 2023/4/16

١٨. حزب العمل الإسرائيلي ينسحب من الحوار حول خطة الحكومة ضدّ القضاء

أعلن حزب العمل الإسرائيلي (الأحد)، عن انسحابه من الحوار الجاري لدى رئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ، متهما المشاركين فيه بمحاولة تقديم تنازلات في قضايا ديمقراطية جوهرية، فيما هاجم «معهد أورشليم للاستراتيجية والأمن»، وهو معهد يميني محافظ، يقوده البروفسور بنحاس عنبار، وأحد المرجعيات الآيديولوجية الأساسية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خطة الحكومة، بالقول، إنها «ألحقت ضررا هائلا بدولة إسرائيل».

وكانت المفاوضات بين الحكومة وأحزاب المعارضة حول خطة الحكومة، قد استؤنفت في ديوان الرئيس هيرتسوغ، بمشاركة وفد من الحكومة وآخر من أحزاب المعارضة. وانسحب حزب العمل متهما حزبي المعارضة «يش عتيد» برئاسة يائير لبيد، و«المعسكر الرسمي» برئاسة بيني غانتس، بإجراء محادثات في الخفاء وبتوافقات بين الجانبين بعيدا عن أنظار الجمهور، «ومن دون ضلوعنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/17

١٩. شركة "موديز" تخفض تدريج "إسرائيل" الائتماني من "إيجابي إلى مستقر"

قررت وكالة «موديز» الأميركية، وهي إحدى الشركات التي تنشر مؤشراً حول مصداقية الدول في دفع مستحقاتها، تخفيض تدريج إسرائيل الائتماني من «إيجابي إلى مستقر» مع إبقائه عند مستوىa1، وذلك على خلفية خطة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى الانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء وتقويض صلاحيات المحكمة العليا. وذكرت الوكالة، أن «الاحتجاجات الجماهيرية أوقفت التشريعات ومحاولات التفاوض، لكن الطريقة التي حاولت من خلالها الحكومة الإسرائيلية تنفيذ الخطة من دون التوصل إلى اتفاق مسبق مع المعارضة، تشير إلى إضعاف قوة مؤسساتها».

وقد أثار هذا القرار قلقاً شديداً في الأوساط الاقتصادية الإسرائيلية، رغم أن القرار لا يمس بشكل مباشر الحراك الاقتصادي إلا أنه يفتح الباب أمام تخفيض الاستثمارات الأجنبية.

إلا أن رئيس الوزراء، نتنياهو، رفض القرار وعلق عليه بكلمات تدل على استخفاف بمعايير الوكالة. وقال في بيان مشترك مع وزير المالية، سموتريتش: «أظهرت وكالة التصنيف عدم فهم كامل للواقع الإسرائيلي وعدم إيمان بالمرونة الشهيرة للاقتصاد المحلي. فالقلق الذي يثيره محللو مودي حول الجدل العام وتأثيره على الاستقرار السياسي والاقتصادي لإسرائيل أمر طبيعي بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون قوة المجتمع الإسرائيلي». وأضاف: «يدرك المحللون في وكالة التصنيف مودي بشكل صحيح قوة الاقتصاد الإسرائيلي في جميع المؤشرات والقيادة الاقتصادية الصحيحة والمسؤولة التي نقودها، مع الإدارة الحكيمة للإنفاق العام وفي النهوض بالإصلاحات المشجعة للنمو. وانطلاقاً من إيماننا بقوة المجتمع الإسرائيلي، ووحدته، وقدرته على التغلب على النزاعات والأزمات، كما فعل مرات عديدة في الماضي، فإننا على ثقة من أنه بعون الله، هذا ما سيحدث مرة أخرى».

وجاء في بيان رسمي لمنتدى الخبراء الاقتصاديين الإسرائيليين (الأحد)، أن تعقيب نتنياهو وسموتريتش، على قرار شركة «مودي» بخفض التدريج الائتماني لإسرائيل «أمر مقلق للغاية ودليل انعزال عن الواقع».

وقال منتدى المصالح التجارية أيضاً، إن «الحكومة تخطئ الهدف». وتوجه كلا المنتديين إلى الحكومة والمعارضة مطالبين بتعهدات بعدم الدفع بتشريعات الخطة القضائية من دون إجماع واسع حولها، لأن من شأن ذلك فقط أن يوقف تدهور الاقتصاد الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/17

٢٠. الجيش الإسرائيلي يحبط تهريب أسلحة للضفة الغربية

أحبط الجيش الإسرائيلي يوم (الأحد) عملية تهريب أسلحة عبر نهر الأردن إلى الضفة الغربية.

وقال ناطق عسكري في بيان، إن وحدة المراقبة التابعة للجيش الإسرائيلي «رصدت سيارتين وتحركات مشبوهة في وقت سابق اليوم بالقرب من كيبوتس نيفي أور في غور بيسان، وانطلق الجنود برفقة أفراد من الوحدة الخاصة (يجال) التي تكافح مهربي المخدرات إلى مكان الحادث واستولوا على السيارة المشتبه بها وفيها 15 مسدساً و3 أشخاص يشتبه بقيامهم بالتهريب».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، أنه «وفق الإجراءات المتبعة، تم نقل المشتبه بهم والسيارة والأسلحة المضبوطة إلى شرطة إسرائيل لمزيد من التحقيق».

وقبل نحو شهرين أحبط الجيش الإسرائيلي عملية تهريب عبر الحدود اللبنانية، وأعلن ضبط 4 أسلحة نارية وعدة ذخائر تقدر بنحو 150 ألف شيقل (40 ألف دولار).

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/16

٢١. هجوم سيبراني يستهدف نظام رقابة الحدود في مطار اللد

تل أبيب – وكالات: عطّل خلل في نظام رقابة الحدود بمطار "بن غوريون" في اللد حركة المسافرين، أمس، ويشتبه أنه ناجم عن هجوم سيبراني.

وتسبّب الخلل بعدم تمكن المغادرين من إسرائيل والقادمين إليها من الخروج من المطار؛ بسبب عدم تمكنهم من ختم جوازات السفر.

وأفاد سكان في تل أبيب، والذين يوجد في منازلهم نظام "بيت ذكي"، بحدوث تشويشات شديدة في منازلهم، وأبلغوا أنه ظهرت على شاشات أجهزة التلفزيون فجأة أفلام حول عمليات مسلحة وإطلاق قذائف صاروخية.

وجاءت في نهاية الشريط المصور عبارة "لا أمن لكم في هذه الأرض".

ونقلت القناة "13" التلفزيونية عن سيدة في تل أبيب قولها: إن "جميع الستائر الكهربائية ارتفعت ونزلت دون توقف، كما أن المصابيح اشتعلت وانطفأت بلا توقف طوال ساعة تقريباً".

الأيام، رام الله، 2023/4/17

٢٢. وثيقة أمريكية مسربة: نتنياهو يريد مهاجمة إيران لكن قوته ضعفت

تم الكشف في تل أبيب (الأحد) عن مناورات سرية قام بها الجيش الإسرائيلي في شهر فبراير (شباط) تحاكي الهجوم بالطائرات المقاتلة على مرافق نووية في إيران، لكن وكالة المخابرات الأميركية (سي آي أي) رصدت ضعفاً ما في قوة الجيش بسبب الشرخ الداخلي، الناجم عن طرح حكومة بنيامين نتنياهو خطة الانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء.

وقال رون بن يشاي، محلل الشؤون الاستراتيجية في موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن إحدى الوثائق الأميركية المسربة مؤخراً تشير إلى أن نتنياهو يريد مهاجمة المفاعل النووية الإيرانية في حال اتخاذ قرار في طهران بإطلاق المشروع النووي العسكري. لكنه يواجه ضعفاً داخلياً واضحاً.

وكان يشير بن يشاي إلى بعض الوثائق المسربة من البنتاغون في الآونة الأخيرة، على يد عضو في القسم الاستخباراتي لحرس الجو الوطني بماساتشوستس، جاك تيشيرا، الذي اعتقل الأسبوع الماضي. وقال موقع «واي نت» إن «الوثائق لم تنشر بعد».

ويقول بن يشاي إن إحدى الوثائق التي اطلع عليها من الوثائق نفسها غير المنشورة، وهي مصنفة على أنها «سرية للغاية»، أعدت في المخابرات الأميركية في 23 فبراير الماضي، حول «تدريبات ضخمة أجرتها قوات سلاح الجو الإسرائيلي قبل ثلاثة أيام هدفها محاكاة مهاجمة المشروع النووي الإيراني، مما يدل على إصرار إسرائيل على العمل ضد طهران». ويؤكد بن يشاي على أن هذه التدريبات إن تمت فعلاً، فإنه لم ينشر عنها بتاتاً. ويشير إلى وثيقتين أخريين تكشفان عن مضمون تدريبات أخرى جرت في شهر يناير (كانون الثاني) للهدف نفسه، أحدهما تم بمشاركة قوات كبيرة من الجيش الأميركي.

ويذكر الكاتب أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانت قد كشفت في مطلع فبراير أن إيران خصبت الأورانيوم لدرجة 84 في المائة، القريبة من درجة صنع القنبلة النووية (90 في المائة). ويقول إن التدريبات التي تتحدث عنها الوثيقة جاءت على خلفية القناعة بأن إيران تقترب من الخط الأحمر المعلن في إسرائيل.

وحسب الوثيقة التي كشفتها الصحيفة الإسرائيلية، فإن «سي آي إيه» لا تعرف ما هي برامج إسرائيل للفترة القريبة وما هي الأهداف التي وضعتها لنفسها. وتقول إنه «ربما تقرر إسرائيل الانتظار لما ستقرره الإدارة الأميركية للرد على تقرير الوكالة، وإذا ما كان المرشد الإيراني علي خامنئي، سيصدر

أوامره بتخصيب اليورانيوم للدرجة المطلوبة حتى يتم صنع سلاح نووي، وبعدها فقط تقرر إسرائيل كيف ستتصرف وإن كانت ستخرج إلى العمل».

وتكشف الصحيفة الإسرائيلية وثيقة أخرى خاصة بها، تحمل التاريخ نفسه (23 فبراير)، وتتضمن تفاصيل عن قيام «فيلق القدس» باستغلال الزلزال في سوريا لنقل أسلحة إيرانية ضمن المساعدات الإنسانية للضحايا. وتشير إلى أن إسرائيل قامت بقصف بعض هذه القوافل. ويذكر التقرير الأميركي أنه في 13 فبراير أصدر ضابط إيراني أوامر بإدخال الأسلحة في هذه البضائع، وأن ضابطاً آخر كان قد سبقه وأصدر أوامر شبيهة في 6 فبراير. وفي 7 فبراير أرسلت أول شحنة أسلحة ضمن المساعدات الإنسانية وقد تولت مسؤوليتها «كتائب حزب الله» وشملت 30 طائرة مسيرة وكميات من البنادق والذخيرة، وأرسلت إلى مناطق يظهر أنها معدة لمهاجمة القوات الأميركية في سوريا. وتشير الوثيقة الأميركية إلى أن «إسرائيل تحتاج إلى إجراء فحص دقيق وتقديم براهين مثبتة على أن هناك أسلحة في قوافل نقل المساعدات، لأن عيون العالم مفتوحة على هذه المساعدات ولا تريد قصفها بالخطأ».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/17

٢٣. استطلاع جديد: غانتس يزداد قوّة واستمرار تراجُع الليكود ونتنياهو

تل أبيب – وكالات: أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، مساء أمس، استمرار تراجع شعبية حزب الليكود بقيادة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ليحلّ في المرتبة الثانية فيما لو جرت الانتخابات اليوم، خلف "المعسكر الوطني"، الذي يترأسه بيني غانتس.

وفيما لو جرت الانتخابات اليوم، يتحصّل "المعسكر الوطني" على 28 مقعداً، فيما يتحصل حزب "الليكود" على 24 مقعداً، بينما يتحصل "ييش عتيد" على 20 مقعداً. ويحصل المعسكر المناوئ لنتنياهو على 63 مقعداً، فيما يتحصل معسكره على 52 مقعداً.

ووفق الاستطلاع، تتحصل "الصهيونية الدينية" على 11 مقعداً، ويحصل "شاس" على 10 مقاعد، و7 مقاعد لـ"يهدوت هتوراة".

وأوضح الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه القناة "12" الإسرائيلية، أن كلّاً من حزب "يسرائيل بيتينو"، والجبهة والعربية للتغيير، و"ميرتس"، والقائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية)، يتحصل على 5 مقاعد.

وبحسب الاستطلاع، فإن حزب "العمل" سيحصل على 2.6 من الأصوات، في حين يحصل التجمع الوطني الديمقراطي، على 2.8% منها، ويقترب من نسبة الحسم، علماً أن استطلاعات رأي أخرى تؤكد حصوله على أربعة مقاعد، وذلك في 4 استطلاعات على التوالي. كما أن نسبة المواطنين العرب، المستطلعة آراؤهم في استطلاع القناتين "12" و"14"، صغيرة جداً.

وسألت القناة "12" المستطلعة آراؤهم عن الشخص الذي يرونه الأفضل لتولي منصب رئيس الحكومة، بين غانتس ونتنياهو، ليتفوق غانتس عليه، ويتحصل على 39% من الأصوات، مقابل 34% لنتنياهو، فيما قال 22% من المشاركين في الاستطلاع: إن كليهما لا يصلح لأن يتولى المنصب، بينما قال 5%: إنهم لا يعرفون الإجابة.

أما بخصوص المنافسة على المنصب بين نتنياهو، ورئيس المعارضة، يائير لابيد، فقد تفوق الأول بنسبة 38%، مقابل 31% للثاني.

وقال 26% من المشاركين: إنهما غير مناسبَين لتولي المنصب. وذكر 5% أنه ليست لديهم إجابة عن ذلك.

وأُجري استطلاع القناة "12" بوساطة معهد "ميدغام" برئاسة مانو غيفاع، بحجم عينة أولي هو 504، وبنسبة هامش خطأ بلغت 4.4%، فيما أُجري الاستطلاع عبر الإنترنت والهاتف كذلك.

أما نتائج استطلاع القناة "14"، فأظهرت تحصل الليكود على 30 مقعداً، وحصول "المعسكر الوطني" على 29 مقعداً، و19 مقعداً لـ"ييش عتيد"، و10 مقاعد لـ"شاس"، و8 لـ"يهدوت هتوراة"، و6 لـ"يسرائيل بيتينو".

كما أفاد الاستطلاع بتحصل كل من "الصهيونية الدينية"، والقائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية)، والجبهة والعربية للتغيير، على 5 مقاعد لكل منها، فيما يحصل حزبا "عوتسما يهوديت" "وميرتس" على 4 مقاعد، لكل منهما.

وأجرى الاستطلاع، القناة "14"، ومعهد الاستطلاعات Direct Polls، على عينة من 1516 من أصحاب حق الاقتراع، بهامش خطأ وصل إلى 3.2%.

الأيام، رام الله، 2023/4/17

٢٤. عشية يوم الأسير..الاحتلال يواصل اعتقال 4,900 أسير بينهم 31 أسيرة

رام الله: قالت مؤسسات مختصة بشؤون الأسرى إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل اعتقال نحو أربعة آلاف و 900 أسير، بينهم (31) أسيرة، و(160) طفلا بينهم طفلة، تقل أعمارهم عن (18 عاما). وأوضحت المؤسسات وهي: (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادي حلوة– القدس)، في تقرير عشية يوم الأسير الذي يوافق يوم الإثنين، أن من بين الأسرى أكثر من ألف معتقل إداريّ، بينهم (6) أطفال، وأسيرتان، هما رغد الفني، وروضة أبو عجمية.

قدس برس، 2023/4/16

٢٥. "فلسطينيو الخارج": الاعتداء على كنيسة القيامة امتداد للاعتداء على المسجد الأقصى

أنقرة: أكد نائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج هشام أبو محفوظ، أن اعتداء الاحتلال على المسيحيين في "كنيسة القيامة" امتداد للعدوان على المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسحييه موحد ضد التهويد. وقال أبو محفوظ، في تصريح صحفي، تلقته "قدس برس" الأحد، إن اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على أبناء شعبنا المسيحيين خلال احتفالهم بسبت النور "يأتي ضمن السياسة الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين". ولفت إلى أن "الاعتداءات الإسرائيلية الهمجية على المسيحيين بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك والمرابطين خلال شهر رمضان، تعكس سياسة الحكومة الإسرائيلية المتطرفة التي تستهدف المسلمين والمسحيين من أبناء الشعب الفلسطيني على حد سواء".

قدس برس، 2023/4/16

٢٦. المستوطنون ينفذون اعتداءات جديدة والاحتلال يشنّ حملة اعتقالات واسعة

محافظات– "الأيام": واصل المستوطنون اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، أمس، في وقت شنّت فيه قوات الاحتلال حملات دهم واقتحام واسعة في محافظات عدة، اعتقلت خلالها 25 مواطناً، غالبيتهم في القدس المحتلة. فقد هاجم مستوطنون مدججون بالسلاح، امس، مواطنين أثناء تواجدهم في أراضيهم ورعيهم ماشيتهم، واعتقلت قوات الاحتلال مواطنين في بلدة يطا جنوب الخليل..في غضون ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال شاباً فلسطينياً قرب حاجز قلنديا، بزعم حيازته سكيناً، تزامناً مع

إغلاق الحاجز العسكري وعرقلة حركة المارة. وفي بيت لحم، أصيب امس، مواطن من بلدة حلحول شمال الخليل عقب رشق مركبته بالحجارة قرب قرية الجبعة.

الأيام، رام الله، 2023/4/16

٢٧. تفاقم مستوى العنف في الداخل الفلسطيني

رام الله: اتهم النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي، أحمد الطيبي، الشرطة الإسرائيلية بالتقاعس عن مكافحة آفة الجريمة في المجتمع العربي. وقال الطيبي لإذاعة «كان» الإسرائيلية، إن عدم تدخل الشرطة في حوادث تبادل إطلاق النار كما جرى في مدينة رهط، السبت، أمر غير معقول. وتظهر أعمال القتل والجريمة المستمرة في المجتمع العربي في إسرائيل تفاقم مستوى العنف وفشل محاربته من قبل الشرطة الإسرائيلية. ومنذ بداية العام الحالي قتل 49 عربياً جراء هذه الجريمة؛ 45 منهم قتلوا بإطلاق النار عليهم، منهم نحو 20 كانوا تحت سن الثلاثين.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/16

٢٨. الأردن: دفعنا أثماناً باهظة في الدفاع عن القضية الفلسطينية

عمان–ليث الجنيدي: قال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، الأحد، إن بلاده دفعت أثمانا باهظة في دفاعها عن القضية الفلسطينية، مؤكداً أنها "ستبقى على هذه المواقف". وبين رئيس الوزراء الأردني، "دفعنا أثمانا باهظة جراء الاستمساك بالمبادئ إزاء القضية الفلسطينية وعدالتها والدفاع عنها". وأضاف: "سنبقى على هذه المواقف (..) لا نساوم ولا نرضخ لأي مخطط، فهذا ديدننا في الدفاع عن الحقِ والمبادئ". وتابع: "أحيي أهلنا وأشقاءنا في فلسطين العزيزة الصامدين على ترابهم الوطني، وفي محيط المسجد الأقصى المبارك، الذين يذودون عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ويقفون ضد محاولات تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها".

وكالة الاناضول للانباء، 2023/4/16

٢٩. الرئيس الإيراني: دعم الشعب الفلسطيني قاسم مشترك بين جميع الدول الإسلامية

طهران–د ب ا: قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن "نصرة الشعب الفلسطيني تشكل قاسما مشتركا بين جميع الدول الإسلامية". ودعا رئيسي دول العالم الإسلامي إلى أن "تقف بمزيد من التماسك أمام وحشية كيان الاحتلال الغاصب"، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) الأحد.

تصريحات رئيسي جاءت خلال استقباله اليوم الأحد، السفير التركي الجديد لدى إيران "حجابي كرلانقليش"، الذي قدم أوراق اعتماده لبدء مهامه الدبلوماسية في البلاد.

القدس العربي، لندن، 2023/4/16

٣٠. أبناء مجدل شمس يتظاهرون ضد مخطط إسرائيلي يستهدف أراضيهم

مجدل شمس – وكالات: تظاهر العشرات من أبناء بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان العربي السوري المحتل أمام بناية المجلس المحلي، ضد الخارطة الهيكلية الجديدة، والتي تصادر مئات الدونمات من أراضي وقف القرية لصالح "دائرة أملاك الغائبين" الإسرائيلية، بادعاء أنها "أراض للدولة"، والتي هي في الأساس مملوكة للسكان منذ مئات السنين، وفقاً للمتظاهرين، حسب ما ورد في موقع "عرب 48". وتوجه المتظاهرون من مجدل شمس نحو بلدة مسعدة؛ للتظاهر أيضاً أمام مكاتب لجنة التنظيم والبناء الإسرائيلية، والاعتراض على قرارها المجحف. وأكد عدد من السكان أن "أراضينا خط أحمر، لا يمكن لأحد الاقتراب منها أو المساس بها".

الأيام، رام الله، 2023/4/17

٣١. التوافق والتدافع بين الصهيونية العلمانية والصهيونية الدينية (1)

أ. د. محسن محمد صالح

بخلاف ما هو متداول ومنتشر في عدد من الأوساط السياسية والإعلامية والثقافية وحتى الأكاديمية، فإن الحركة الصهيونية ذات جوهر ديني، حتى وإن أخذت الشكل والبنى العلمانية، وقادتها قيادة علمانية. وكذلك فإن الرواد الأوائل للفكرة الصهيونية من الحاخامات، سبقوا الرواد الأوائل من العلمانيين الذين أنشأوا لاحقاً المنظمة الصهيونية العالمية. كما أن التيار الصهيوني الديني كان حاضراً منذ بدايات المنظمة الصهيونية العالمية، ولم يأتِ متأخراً.

يحاول هذا المقال تحرير العلاقة بين الصهيونية العلمانية والصهيونية الدينية، خصوصاً في ضوء صعود تيار الصهيونية الدينية هذه الأيام، ومحاولة فرض رؤيته التوراتية على المجتمع الصهيوني في فلسطين المحتلة؛ وكذلك محاولة حسم قضية فلسطين وإغلاق ملفها وفق تصوراته.

أولاً: في الجوهر الديني للحركة الصهيونية:

من الأصول التي تقوم عليها الديانة اليهودية حسبما يذكر اليهود أنفسهم:

1- عقيدة الاختيار الإلهي لليهود أو لبني إسرائيل، فهم "شعب الله المختار"، وهم "أمة" مستقلة بذاتها.

2- عقيدة توريث الأرض المقدسة فلسطين لإبراهيم عليه السلام ونسله من بني إسرائيل؛ أو عقيدة "أرض الميعاد"؛ ففلسطين ممنوحة لهم بصكٍّ توراتي.

وبغض النظر عن الخلفيات الأيديولوجية للمدارس المنتمية للحركة الصهيونية، فإن جوهر الفكرة نفسها يستند إلى ادعاءات دينية، فالفكرة الصهيونية تستند على أساس أن:

1- اليهود جنس مستقل، وأمة مستقلة من دون الأمم، وهي فكرة ذات جوهر ديني، وليس جوهراً قومياً. فما الذي يجمع اليهودي الخزري الروسي باليهودي اليمني باليهودي الإيراني واليهودي الفلاشا.. وغيرهم، سوى رابطة الانتماء للدين بغض النظر عن درجة الالتزام بالدين نفسه؟ فالصهيونية رفضت فكرة الاندماج و"المواطنة" لليهود في البلدان التي ينتمون إليها، ومثّلت الصهيونية نقيضاً أو بديلاً عن فكرة "الهسكلا" أو "التنوير" التي دعت إلى ذلك في الوسط اليهودي، وكانت سبباً في إفشالها. وقدمت الصهيونية اليهود باعتبارهم "أمة" أو "شعباً" يتجاوز الجغرافيا والدول القُطرية.

2- حق اليهود في فلسطين، وهي فكرة ذات جوهر ديني أيضاً، وقد يختلف اليهود إن كان هذا الحق بناء على وعد رباني، أو حقاً تاريخياً، أو حقاً قومياً، أو ثقافياً أو روحياً. لكن هذه الفكرة انغرست في "الوجدان" اليهودي، وإن وجدت تعبيرها في أشكال مختلفة. وإن اليهودي المتدين والعلماني والشيوعي والقومي، وكذلك اليهودي أياً كانت انتماءاته القومية، كلهم يلتقون على هذه المقولة.

وبغض النظر عن أي مناقشة علمية وعن حقائق التاريخ، فإن ما يعنيهم هو إيمانهم هم "بحقهم" هذا، ولذلك لا يبقى سوى الرجوع إلى الأساس الديني الغيبي الذي انغرس في أذهانهم.

وحتى عقيدة "المخلص المنتظر" أو المسيا أو الماشيح كما يسمونه، وقدوم المخلص بالنسبة للمتدينين اليهود مرتبطة بعودتهم إلى فلسطين.

إن أول حاخام أكبر لليهود في فلسطين "أبراهام إسحق كوك" (Abraham Kook)، (1868-1935)، الذي عُدَّ أكبر قوة موجهة في الحياة العامة لليهود في عصره، وهو زعيم مؤسس في الصهيونية الدينية، كان يؤمن بأن الحركة القومية اليهودية (أو الصهيونية بتعبير آخر) على الرغم من اتجاهاتها العلمانية البادية على أتباعها، فإنها في التحليل النهائي والأخير ليست إلا حركة دينية في جوهرها وحقيقتها، وأنها تصدر أصلاً عن نزعة دينية "هي الصفة الراسخة لليهود التي اختصوا بها من بين الأمم الأخرى". ويرى أن هذه الحركة القومية هي "حركة روحية خالصة على الرغم من نزعتها العلمانية وميول قادتها التي لا تعكس ظاهرياً روحاً متدينة". ويرى أن السلوك اللا ديني البادي للعيان ليس كفراً أو جحوداً وزيغاً عن الدين، بقدر ما هو عدم اكتراث نتيجة قصور في الفهم، أو عجز في الإدراك.

وقد أظهر كوك قدراً كبيراً من التفهم والتسامح وحسن المعاشرة معهم لاعتقاده أن "الأرض المقدسة من حيث كونها مظهراً لكل الكمالات الإلهية السامية، سوف تلعب دورها الروحي في تصحيح سلوك هؤلاء المقصرين ظاهرياً". وقد تمتع كوك بنفوذ واسع في صفوف اليهود الأرثوذكس، وبذل جهداً استثنائياً لإقناعهم بالانضمام للصهيونية.

ثانياً: التداخل والتماثل بين الديني والقومي:

فالوعاء القومي هو نفسه الوعاء الديني لدى اليهود، والتعريف الرسمي المعتمد في الكيان الصهيوني لليهودي بأنه المولود لأم يهودية، وبالتالي فالهوية اليهودية ترتكز على النسب أكثر من ارتكازها على الاعتقاد الديني.

الدينيوينقسم اليهود في الواقع المعاصر إلى قسمين رئيسين من الناحية الدينية:

القسم الأول: يهود قوميون، أي على أساس الانتماء العرقي، وهم يرون أن يهوديتهم تكمن في قوميتهم وفي أسلوب حياتهم، وميراثهم الثقافي الاجتماعي. وهؤلاء كتلة كبيرة في الوسط ليهودي لا تقل عن نصف يهود الولايات المتحدة ونصف يهود الاتحاد السوفييتي سابقاً.

القسم الثاني: يهود يؤمنون بصيغة ما من صيغ العقيدة اليهودية، وهم ينقسمون بدورهم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: اليهودية الأرثوذكسية، وهي وارثة اليهودية الحاخامية أو التلمودية، وهي الصيغة الرسمية المعتمدة في الكيان الصهيوني؛ والثانية اليهودية الإصلاحية، وهي التي تُحكِّم العقل في كل شيء، وتحاول أن تفصل بين ما هو ديني فتحترمه وتلتزم به، وبين ما هو قومي فترفضه؛ والثالثة اليهودية المحافظة، وهي تحاول أن تجمع بين اليهودية الأرثوذكسية وبين اليهودية الإصلاحية، وهي تؤمن بالوحي السماوي لبني إسرائيل، وتتخذ موقفاً إيجابياً من فكرة العودة وإقامة الدولة اليهودية، كما تؤمن بالبنية العامة للتقاليد المتوارثة عن الحاخامات، لكنها تحتفظ بحق تفسيرها وتأويلها تبعاً للمصلحة ومقتضيات العصر. وقد أباحت اليهودية المحافظة والإصلاحية ترسيم النساء حاخامات، وأباحتا الشذوذ الجنسي بين الذكور والإناث، بل ويرسّم الشواذ والسحاقيات حاخامات.

إن أولئك الذين يؤمنون بالتوراة والتلمود وحياً إلهياً، أو أولئك الذين يرونها تراثاً ثقافياً، أو مجموعة من الخرافات والأساطير، يتفقون في النهاية أنها هي التي شكلت الوعي الجمعي العام لليهود، وكانت العامل الحاسم في تشكيل معالم حياتهم عبر العصور.

والفكر اليهودي– الصهيوني يركز على الارتباط العضوي بين الله والشعب والأرض، وحسب الحاخام حاييم لانداو: "إن روح شعبنا لا تستطيع التعبير عن نفسها إلا إذا عادت الحياة القومية إلى أرضنا من جديد"، لأن "القبس الإلهي لا يؤثر في شعبنا إلا وهو في أرضه". وعندما سئل موشيه دايان (رئيس الأركان ووزير الدفاع ووزير الخارجية سابقاً في الدولة الصهيونية) بخصوص دعاوى

الصهاينة الدينية والتاريخية في فلسطين المحتلة قال: "هذا أساس الوجود الإسرائيلي، إنه واحد من العناصر الثلاث التي تشكل إسرائيل وهي الشعب اليهودي والكتاب المقدس وأرض اليهود"، ولذلك "إذا اجتمعت التوراة وأمة التوراة فلا بد أن تكون معها أرض التوراة".

فمثلاً، إذا كان الأساس الذي قام عليه الإسلام هو التوحيد "الشهادتين" بهما يدخل المسلم في هذا الدين، وبإنكارهما يخرج؛ فإن الأساس الذي يفصل بين إيمان اليهودي وكفره ليس مرتبطاً بالإيمان بربه أو التوراة أو بالتزامه الديني، وإنما بالانتماء والولاء للجماعة اليهودية. فاليهود يؤمنون أن روح الله حلَّت في شعبه اليهودي (عقيدة الحلول)، وبالتالي فقد أخذ الشعب طابعاً قدسياً.

وكان الحاخام الأكبر كوك يقول: "إن الله قد حلّ في الأمة، وبذا أصبحت إسرائيل مشبعة بروح الله، بروح الاسم المقدس"، ويقول:" إن كل ممتلكات إسرائيل القومية العزيزة على قلوب اليهود –الأرض واللغة والتاريخ والعادات– إن هي إلا أوعية لروح الرب"، وإن "روح إسرائيل وروح الله هما شيء واحد".

لملتهأما الحاخام شختر فكان يقول: "عندما وجدت إسرائيل نفسها وجدت إلهها". وكان الحاخام لاناو يشير إلى أن البرنامج الصهيوني يدور حول فكرة واحدة"، وكل القيم الأخرى إن هي إلا أداة في يد هذا المطلق"، ثم حدد هذا المطلق بأنه الأمة (الشعب اليهودي).

من ناحية أخرى، فليس كل من يعمل لمصلحة أتباع دينه أو "أمته" مُتديّن بالضرورة، لأن هناك من يخدم أبناء دينه بدوافع الانتماء القومي أو الحضاري.. وقد يكون "علمانياً" في المعايير الدينية لملته. ولتوضيح الأمر وتقريب الصورة، مع إدراكنا للفارق، فإن حزب رابطة عموم مسلمي الهند الذي قاده محمد علي جناح للانفصال عن الهند، وإقامة دولة باكستان الإسلامية ونجح في ذلك سنة 1947، كان عدد لا يستهان به من أعضائه علمانيين أو غير متدينين. وربما كان لديهم عاطفة صادقة تجاه المسلمين بأن يقيموا دولتهم ويديروا أمورهم بأنفسهم، ولكنهم لم يكونوا معنيين كثيراً بتطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان، فأنشأوا نظاماً علمانياً. وهذا المثال ينطبق على القيادة "العلمانية" لقومية الملايو المسلمين في ماليزيا (التي حكمت الدولة) حيث يتداخل القومي بالديني.

(ملاحظة: لمزيد من المعلومات حول النصوص والاقتباسات المستخدمة في المقال، انظر مثلاً: كتاب عبد الوهاب المسيري، "الأيديولوجية الصهيونية"، وكتاب عرفان عبد الحميد فتّاح، "اليهودية: عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية").

يتبع...

موقع عربي 21، 2023/4/16

٣٢. أزمة الاحتلال في مواجهة حرب متعدّدة الساحات

محمود مرداوي

مشهد العدوّ الصهيوني تعقيداً في الأسبوع الأخير على وقع هجمات المقاومة التي نُفذت من لبنان وسورية وغزة والضفة الغربية والداخل المحتل، والتي جاءت في فترة محدّدة، وحملت رسالة إلى الاحتلال أنّ الاستفراد بالقضية الفلسطينية، وخصوصا القدس والمسجد الأقصى، سيحمل عواقب أمنية وسياسية، والتي أربكت حسابات المؤسّسة الأمنية والعسكرية التي تعدّ أهم نجاح لها خلال العشرين سنة الأخيرة الحدود الآمنة نسبياً، وانتهاء دور الدول العربية في الصراع.

وجاءت الهجمات المتزامنة في ظل أزمة صهيونية داخلية غير مسبوقة، تعيشها حكومة نتنياهو، سواء في علاقاتها السياسية الخارجية أو التحدّي الأمني مع المقاومة أو التحدّي الداخلي ورفض مشروع الإصلاحات القضائية التي يريدها نتنياهو وحكومته، والتي تضمن له الهروب من السجن. وقد اتّسعت مساحة الخلافات الداخلية في دولة الكيان، وأظهرت مكامن انقسامات عميقة تعتمل داخل المجتمع الصهيوني، فخريطة الانقسامات واسعة وعميقة، وتمتد بين ما هو سياسي إلى ما هو طائفي وعرقي وأيديولوجي، بل وطبقي أيضا، وهو ما يجعل فرص الحل ضعيفة، لأنّ هذا التغيير سيحمل تبعات اجتماعية واقتصادية وسياسية لا تقبل بها النخبة الليبرالية التي تقود المؤسّسات العسكرية والأمنية والاقتصادية والقضائية في الكيان، والتي تتمتع بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة. وتعدّ الأزمة الحالية مع الإدارة الأميركية الأعمق منذ نشأة الكيان، فهي غير مسبوقة، وتمتد إلى إدارة الرئيس أوباما والخلاف الكبير مع نتنياهو الذي سعى إلى التأثير في المعادلة الحزبية للولايات المتحدة، وأظهر تحدّياً لإدارة أوباما الذي كان جو بايدن نائباً للرئيس فيها. وتتفق الولايات المتحدة مع المعارضة الليبرالية في وقف التعديلات القضائية، وقد أعلنت الإدارة علانية عن دعمها الاحتجاجات ضد إجراءات نتنياهو، لكونها ترى في الخطوة تعدّياً على أدوات التأثير التقليدية لنفوذها في دولة الاحتلال. كما تتخوّف من أن يؤدّي ذلك التغيير في سمات مؤسسات الاحتلال، بما لا يتماشى مع توجهاتها في تقديم الدعم اللامحدود له وحفظ أمنه.

يسعى نتنياهو مع الأحزاب المتطرّفة التي تشاركه الائتلاف الحكومي نحو هدف مركزي ورئيسي في تغيير بنية المؤسسات داخل دولة الكيان، وجعلها خاضعة للمؤسسات السيادية وليست فوقها، وخصوصاً المؤسّسة القضائية. وترجع أهمية هذه المؤسسة داخل دولة الكيان لغياب الدستور، والذي يشكل الأساس القانوني في كلّ المجتمعات ويمكن الرجوع له عند الاختلاف. ترفض دولة الاحتلال وضع دستور تجنّباً لوضع حدود سياسية، وبالتالي يجعل تصنيفها دولة احتلال عالمياً أمراً قانونياً متاحاً، كونها ترسل قواتها خارج حدودها، وهي ما زالت ترى في الضفة الغربية جزءا من أرض

"إسرائيل" التي تنتظر الوقت لحسمها. ولذلك تعتبر المحكمة العليا وهيئاتها القضائية البديل القانوني داخل دولة الكيان عن الدستور للبتّ في الدعوى السياسية والاجتماعية ضد مؤسّسات التشريع والسياسيين والبتّ في مناسبة القوانين من عدمه، بما يتوافق مع القوانين الأساسية والقوانين الدولية.

يحاول نتنياهو كسب الوقت من أجل توفّر ظروف وبيئة أفضل له، خصوصا أن موجة الاحتجاجات أصبحت تطاول أهم مكوّنين في دولة الاحتلال، الاقتصاد، والمؤسّسة الأمنية ورفض التجنيد والخدمة العسكرية داخلها، في ظل بيئةٍ إقليمية ودولية وداخلية شديدة الخطورة، تجعل نتنياهو محتاجا لمؤسّسة الجيش، وهو ما جعله يتراجع عن إقالة وزير الدفاع، يؤآف غالانت، الذي تجرأ على الخروج بموقف علني، مطالباً بوقف إجراءات تغيير القضاء مدعوماً بموقف كلّ المؤسّسات الأمنية والعسكرية.

لكنّ اتساع المظاهرات ضد نتنياهو وزيادة مظاهر التمرّد على مؤسّسات الدولة، خصوصاً الجيش، وتراجع شعبية نتنياهو وحزب الليكود إلى الحضيض، والتي ظهرت في استطلاع القناة 13 التي أعطت حزب الليكود 20 مقعداً، وخروج الأموال من داخل دولة الكيان، والتي بلغت حتى اللحظة بين 80 و100 مليار شيكل، ستجعل نتنياهو في موقف حرج، خصوصاً أنّ أفق الخروج من الأزمة غير واضح، فهو من جهة معرّض للحبس، في حال استكمال محاكمته في قضايا الفساد، وفي الوقت نفسه، لا يمكنه الاستمرار في التغييرات القضائية التي تضمن له النجاة من السجن، لأنّ ذلك يعني تصعيد الأزمة في الشارع الذي سيجعل من إسقاط حكومة نتنياهو هدفاً، بدل المطالبة بوقف الإجراءات القضائية فقط.

وفي ظل معطيات الأزمة الداخلية للاحتلال، ونظراً إلى تقييمات أمنية داخلية وخارجية مسبقة، عمل الاحتلال منذ أشهر للاستعداد لشهر رمضان واحتمال تصاعد المقاومة فيه، وشرع بتنفيذ استراتيجية واسعة شملت تكثيف عملياته العسكرية ضد المقاومة في الضفة الغربية، وعقد قمتي العقبة وشرم الشيخ بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية وأطراف إقليمية وبرعاية أميركية، بهدف مواجهة المقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية، وخصوصا في جنين ونابلس. إلّا أنّ عدوان قوات الاحتلال المستمرّ ضد الفلسطينيين والاقتحامات للمسجد الأقصى والاعتداء على المعتكفين فيه، وبطريقة وحشية واستفزازية، جاء ليعكس اتجاه الأحداث ويخرجها عن السيطرة. ما ولّد ردّة فعل فلسطينية مباشرة وغير مسبوقة في شكلها وتعدّد جبهاتها، أكّدت أنّه لا وجود لخطوطٍ حمر عند الاعتداء على الأقصى، فقد تلقّى الاحتلال ضربة متعدّدة الجبهات خلال ساعات، شملت الحدث الأبرز لهذا العام بإطلاق وابل من الصواريخ من لبنان باتجاه مستوطنات في الشمال، تزامناً مع إطلاق رشقات من قطاع غزة وتنفيذ سلسلة من العمليات انطلاقاً من الضفة الغربية ومدن الداخل.

شكّل المشهد ضغطاً كبيراً على الاحتلال وعلى حكومة نتنياهو الذي بدا عالقاً بين الحفاظ على الهدوء والاستقرار الذي خطّط له الاحتلال على مدار أشهر بالتوافق مع الإدارة الأميركية، وبين ضرورة تصميم رد يتعامل مع المستجدّات الميدانية التي فرضتها المقاومة، ما وضع نتنياهو وجملة مؤسّسات الاحتلال أمام تحدّ كبير في ظل أعقد أزمة يمر بها الكيان.

تعقّد الأزمة الداخلية خيارات نتنياهو في الردّ على فعل المقاومة متعدّد الجبهات، فلم يكن نتنياهو الغارق بالأزمات بمقدوره أن يذهب إلى خيارات واسعة في الرد من دون غطاء سياسي داخلي، وهو ما فشل في توفيره عبر لقائه مع زعيم المعارضة، يائير لبيد، كما أن نتنياهو لا يستطيع تحدّي المسار العملي الذي بنته الإدارة الأميركية من أجل الهدوء خلال رمضان لمنع تحوّل أي مواجهة عسكرية إلى حربٍ دينية تؤثر في البيئة السياسية للمنطقة، ولا تستطيع الإدارة الأميركية محاصرة تداعياتها، في ظل عدم قدرة عملياتية للتدخّل في حال التطورات غير المحسوبة.

يدعو الكتّاب الصهاينة، خصوصاً المحللين العسكريين منهم، إلى ضرورة فك المسار الذي بنته حركة حماس مع حلفائها خلال السنوات الثلاث الأخيرة منذ حرب سيف القدس عبر التصعيد في المسجد الأقصى، خصوصاً خلال شهر رمضان، والذي استعادت معه القضية الفلسطينية جزءا من مركزيّتها في الإقليم والعالم، بالإضافة إلى استعادة دور المقاومة في الضفة الغربية وتدخل المقاومة عبر الحدود في المواجهة وبناء تحالفات سياسية جديدة في المنطقة (محور المقاومة) على أساس حماية المقدسات والقضية الفلسطينية، وهي بيئة سياسية ومعنوية لم تتوفّر في المنطقة بهذا الزخم منذ خروج مصر من المواجهة مع دولة الكيان.

هناك جملة من الحلول يتم نقاشها داخل الكيان، من أجل وقف مسار الحرب متعدّدة الساحات، تجعل الأيام المقبلة حبلى بالتطورات، من بينها اغتيال قيادات مؤثرة في حركة حماس، حيث يركّز إعلام الاحتلال على الشيخ صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، المتهم برعاية مسار المواجهة في الضفة والقدس والعلاقة في التفاهمات مع إيران وحزب الله. الخيار الثاني، حذف إحدى الجبهات بمواجهة عسكرية، وهنا تبرز المفاضلة بين جبهتي لبنان وغزّة؛ من حيث تكلفة الحرب، فإن الكفّة تميل إلى التخلّص من جبهة غزة لكلفتها الأقل، لكن من حيث الأفق السياسي ستبقى غزّة معضلةً مزمنة لغياب أي أفق سياسي للحل معها، فهي ليست دولةً يمكن الاتفاق معها على نتائج الحرب، كما أنّ للمقاومة فيها بنية فكرية أيديولوجية متينة، حافظت على جذوة النضال منذ النكبة في 1948. الخيار الثالث، التخلّص من صداع الأقصى المزمن، والذي تحمله آراء صهيونية متطرّفة، تدعو إلى التخلص من هذه الأزمة بشكل دائم وحسم الصراع هناك، والحصول على جزء منه من أجل العبادة ووضع العالم أمام هذه الحقيقة، كونه مكاناً دينياً لليهودي.

ذلك يؤكّد أنّ العدو لم يعد صاحب اليد الطولى في تنفيذ مخطّطاته وصاحب المبادرة الوحيد، وكل خياراته ومسارات عمله تصطدم باستراتيجية المقاومة الموحّدة، ولها تداعيات أكبر من قدرته على تحمّلها، فالمساس بالمسجد الأقصى سيقود إلى مواجهة واسعة، والاحتلال غير جاهز إقليمياً ودولياً وداخلياً ومهنياً لها. وعلى الرغم من ارتباك العدو وحيرته الناتجة عن التجاذبات الداخلية وفي علاقاته الخارجية، إلا أنه ما زال يملك قدرة عملياتية لتنفيذ أحد التوجّهين، الاغتيال الذي يوفر فرصة للدخول في حرب ومواجهة لكنه يكون حصد صورة النصر. ويستدعي هذا من محور المقاومة تطوير آلياته وتأكيد موقفه في وحدة الجبهات وعمق التنسيق في مواجهة السياسة الإسرائيلية في حال تنفيذها.

العربي الجديد، لندن، 2023/4/17

٣٣. "إسرائيل" في الملعب الإقليمي الجديد.. بين مكانتها الدولية وقبول الواقع

ميخائيل هراري

في الأسابيع الأخيرة نضجت مسيرة مشوقة لتسويات في الشرق الأوسط، تتداخل وميل المصالحة بين سلسلة لاعبين مركزيين في المنطقة، لكن في جعبتها خطوات مفاجئة ومهمة أكثر، بينها استئناف العلاقات بين السعودية وإيران وهوية الوسيط الصيني. وإذا لم يكن هذا بكافٍ فالتطبيع بين نظام الأسد في سوريا والعالم العربي يبلغ ذروته مع استئناف العلاقات الدبلوماسية المرتقبة بين الرياض ودمشق. يدور في السياق السوري حديث عن مسيرة تدريجية جرت في السنتين الأخيرتين لكنها تسارعت في أعقاب الهزة الأرضية في تركيا وسوريا. من المهم التشديد على أنها ليست تطورات التقت معاً مصادفة، بل فهم في أوساط اللاعبين الأساسيين في المنطقة بأنه من الجدير تعزيز ميل التسويات وقبول الواقع في الظروف الراهنة، سواء في شكل نظام الأسد الذي تبقى على حاله رغم جرائم الحرب، أو خطاب بناء أكثر مع طهران، بالذات في ضوء التخوف من خطواتها.

ما الذي يقبع في أساس هذا الاعتراف؟ أولاً، مكانة الولايات المتحدة في المنطقة؛ والاعتراف السعودي بضرورة الحوار الرسمي مع إيران يعكس إحساساً بثقة أقل من جانب الرياض بوقوف واشنطن إلى جانبها عند الحاجة. ليس هذا شرخاً في العلاقات، بل علامات استفهام تجاه واشنطن وسلم أولويات تجاه الشرق الأوسط. ثانياً، طرأت مسيرة تدريجية من التطبيع بين دول عربية ودمشق؛ فالإمارات أعادت فتح سفارتها في دمشق في 2018، والأردن أعلن عن استئناف العلاقات مع سوريا في 2021. ثمة فهم بأن لا مفر من تحسين الخطاب مع طهران؛ وإلى جانب ذلك، يعد هذا هو

الوقت لإعادة سوريا إلى الحضن العربي من أجل استقرار الساحة السورية وربما حتى إبعادها، وإن قليلاً، عن العناق الإيراني.

ما آثار كل ذلك على إسرائيل؟ استئناف العلاقات بين السعودية وإيران يعد مفاجأة استراتيجية، وإن لاحت مؤشراتها في أروقة الاستخبارات. لقد وضع نتنياهو تقدم العلاقات بين السعودية وإسرائيل في مركز خطة العمل السياسية. لا يوجد بالضرورة تضارب بين الأمور، لكن من ناحية إسرائيل، الصورة مركبة على نحو خاص. فالتآكل في الالتزام الأمريكي تجاه المنطقة، بخاصة في السياق الإيراني، مقلق وقد يشهد على تخوف عربي من أن طريق إيران إلى دولة حافة نووية محتم.

واضح لطهران أن خصومها اتخذوا هذه الخطوات في ضوء عدم الثقة والمعارضة لسياستها، لكن من ناحيتها، هناك ما يعزز الثقة "بعدالة طريقها"، بقدرتها على التصدي للعقوبات بل والسعي إلى الأمام في السياق النووي.

تعكس المسيرة الإقليمية فهماً ينبغي البحث بموجبه عن حوار قريب مع خصومك، بالذات في ظروف يكون فيها التزام القوة العظمى الأمريكية غير واضح. ليس واضحاً إلى أين ستؤدي هذه المسيرة، لكنها بالتأكيد تستوجب تفكيراً جديداً في إسرائيل. هذا يستوجب من إسرائيل أن تتخذ سياسة لاجمة كي تمنع مساً بمكانتها في نظر أصدقائها. على خلفية ذلك، فإن الصدع الداخلي في إسرائيل والشكل الذي ينظر فيه إلى خطواتها يمسان بمصالح إسرائيلية. فهي تعتبر لاعباً ليست وجهته واضحة. يجدر بإسرائيل أن تستوعب معاني المسيرة الإقليمية، وبسرعة.

معاريف 2023/4/16

القدس العربي، لندن، 2023/4/16

٣٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/4/15